لقد داست الأحداث الأخيرة مشاريع الاستعمار كحل الدولتين الخياني والسلام مع كيان يهود وجعلتها تحت أقدام المتظاهرين والزاحفين والمنادين بتحرك الأمة وجيوشها، وعززت القناعة بأنّه ما من سبيل للتصدي لكيان يهود سوى بالقوة واستنفار الأمة وجيوشها واستنهاضها لخلع الحكام الذين يقفون صخرة في وجه وحدة الأمة وتحررها، ويمنعون نصرة فلسطين وأهلها.

اقرأ في هذا العدد:

- الوضع السياسي في أوزبيكستان (الجزء الأول) ...٢
- مالي والصراع الدولي لصالح من سيحسم؟ ...٢
- كونوا خير أجناد الأرض لا معاول بطش ...٣
- الأزمات المالية والعملات الرقمية ...٤
- ثلاثة أسئلة لجيوش المسلمين
من الشباب المسلم في الغرب ...٤

/raiahnews @ht_alrayah /c/AlraiahNet /ht.raiahnewspaper /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ٢١ من شوال ١٤٤٢هـ الموافق ٢ حزيران/يونيو ٢٠٢١ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٣٤١ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

اليأس داء الأدواء والقنوط أس البلاء

بقلم: الأستاذ منير ناصر*

التقيت أمس بأحد المثقفين فقال لي: "إني لا أتأمل من أحد خيراً، فكل الموجود ليس أهلاً للنصر، ولكني أعقد الأمل باللّه".

ربما يظن الكثير أن هذا الكلام لا يعبر عن اليأس، ولكنه توصيف لواقع نعيشه، إلا أنني وقفت على هذا الكلام، ورأيت أنه يعكس قنوطاً ويأساً من التغيير، أما عبارته الأخيرة "الأمل باللّه" فإنها لا تتجاوز اللسان، وذلك لأن الذي يرجو النصر من ربه عليه أن يرى في أمة الإسلام خيراً كثيراً.

فاليأس كما هو معلوم داء خطير، يجب الحذر منه، والترفع عن الوقوع فيه، وإذا أردنا أن نصف اليأس فيمكننا القول هو انتظار المجهول، والنظر للواقع السيئ على أنه قدرٌ محتوم؛ أو يمكن أن نعرف اليأس بأنه شعور بانسداد الأفق واستحالة التغيير، مما ينعكس سلباً على سلوك الإنسان فيجعله مُقعداً عن العمل، مكبل الفكر، مقيد الحركة، لا يرى إلا أنه لا بد من سنّة الاستبدال.

الحقيقة أن نتائج الشعور باليأس خطيرة على الأمم أكثر من خطرها على الأفراد، فإذا ما أُشيعت فكرة اليأس، أدى ذلك إلى استسلام الأمة أمام عدوها، وهذا أعلى ما يتمناه العدو ويهدف إليه، فإن بداية الانكسار والهزيمة تكون هزيمة نفسية، ثم يعقبها استسلام تام، ناهيك عن أن الشعور باليأس يقف عائقاً أمام أي حركة تغيير، لأن هذا الشعور يجعل الحكم بالفشل مسبقاً على أي عمل، هو السائد عند الجميع.

ولا فرق بين من يقول إنه يئس من الناس، أو أنه يئس من النصر، لأن فقدان الثقة بالأمة وبقدرتها على التغيير، هو ذاته فقدان الأمل بتحقيق النصر على الأعداء، وهذا لا يكون إلا عند من أضاع البوصلة، أو أنه لم يتصور غاية الطريق الذي يسلكه، فعندما تسلك طريقاً متأكداً من صحته، عالماً بعقباته، فهذا يجعلك تكمل المسير مهما اعترضتك من عقبات، ويجعلك لا تحيد عن الطريق أبداً، لأن أي انحراف عن الطريق هو ابتعاد عن الهدف.

وحتى نُسقط هذا الكلام على واقع الأمة الإسلامية، فإن طريق عزّة الأمة يكون بالثورة على هذه الأنظمة التي تتحكم بمصائر العباد، وتنهب خيرات البلاد، وهذا الطريق مليء بالتضحيات، وتتزاحم فيه العقبات، ولطالما هو طريق مزعج للطغاة، فيسعون جاهدين لزيادة عرقلة السائرين فيه، فتارة يلقون صخور قتلهم وسجونهم، وتارة يشقون طريقاً آخر مليئا بالورود والأموال ليحرفوا مسيرة الثائرين، ويبعدوهم عن تحقيق أهدافهم.

والشيء الوحيد الذي يجعل الثائرين يعودون أدراجهم، أو يقفون مكانهم في منتصف الطريق، هو الشعور بالعجز أمام تجاوز أية صخرة من صخور الطغاة، هذا الشعور هو اليأس بعينه، لذلك يحرص أعداء الأمة على تثبيت هذا الشعور، وبثه بين الناس ليقعدوهم عن الاستمرار في طريق ثورتهم، أو ليجعلوهم يعودون من حيث انطلقوا صفر اليدين، بعد تقديم آلاف التضحيات، دون أن يقطفوا ثمارها.

ولأن اليأس يفعل في الأمة كل هذه البلايا كان هذا محرماً على المسلمين، فقد قال تعالى: ﴿إِنَّهُ لاَ يَيْأَسُ مِن رَّوْحِ اللّهِ إِلاَّ الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾. إن هذه الآية وإن وردت في سياق قصة سيدنا يوسف عليه السلام، إلا أنها جاءت تعقيباً على كلام يعقوب عليه السلام، وجاءت بصيغة العموم، فهي ليست خاصة بزمن أو مكان ما، بل عامة تشمل كل الأوقات والأزمان.

وكذلك قال تعالى: ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ﴾، والقنوط مرادف

..... التتمة على الصفحة ٣

هبة الأقصى وبطولات غزة
لبنة في مشروع الأمة لا مسمارا في "حل الدولتين"

بقلم: الأستاذ يوسف أبو زر*

في مشهد عابر للأمة، أي عابرا للحدود وليس عابرا في الحدوث، وعلى وقع أحداث الأقصى المباركة وما رافقها من بطولات غزة وهبة الداخل المحتل، بل وهبة الأمة جميعها، تمت إعادة الضبط لكثير من المسائل؛ فلقد أعيد للأذهان التصور الصحيح لقضية فلسطين بأنها قضية عقائدية وذلك عندما استثار الأقصى جموع المسلمين، ولقد أعيد تعريفها كذلك بأنها قضية الأمة الإسلامية وأنها أرض إسلامية محتلة تنتظر التحرير، وليست قضية وطنية قابلة للتقزيم وذلك عندما تحركت الأمة بمجموعها من أقصى أطرافها إلى قلب الوسط وهي متحفزة للتحرير، باستثناء حكامها.

كما أن تلك الأحداث كشفت الحجم الحقيقي لكيان يهود الغاصب وما هو عليه من جبن وهشاشة بالرغم مما يستتر به من إجرام، وقد انفضح أمره بالرغم مما يستره به الحكام العملاء من تضليل وتضخيم عوضا عن الحماية والحراسة، بل لقد ظهر للعالم إجرامه بعد أن كان قد أسس وجوده على مظلومية مزعومة وحق مزيف، فانكشف قبحه واسودت صورته وبدأ ينقلب ما استجداه من تعاطف الشعوب كرها وازدراء.

أمام هذا المشهد تولدت عند المسلمين رؤية جديدة بإمكانية تحرير فلسطين بما تعنيه كلمة التحرير من معنى، ووجدت لدى الأمة حالة طيبة أعادت ثقتها بنفسها وقد رأت الصدق والحقيقة في ما كان يطرحه المبدئيون من الوجوب الشرعي لتحرير فلسطين كلها ومبشرات التحرير، لقد وضعت إصبعها على ذلك وشاهدت بعينيها ما تعنيه قوة العقيدة وأثرها في الأحداث، وذلك في مقابل حالة اليأس التي عملت عليها طغم التضليل والتطبيع من الأنظمة الحاكمة المتخاذلة ومن خلفها الغرب المجرم طوال عشرات السنين، فإذا بجهودهم تنهار في لحظة وما أنفقوه من قبل قد انقلب عليهم حسرة وهم بإذن اللّه سيغلبون.

غير أن ما ينبغي الانتباه له هو أن أعداء الإسلام والمسلمين في الغرب الكافر وخاصة أمريكا قد برعوا في استثمار الأحداث حتى لو لم يكونوا صانعيها، واستغلالها لتصب في مصالحهم وتدعم مشاريعهم، ولقد ساعدهم في ذلك أمران:

الأمر الأول هو غياب قيادة الأمة الطبيعية المتمثلة في دولتها الإسلامية، ووجود قيادات إما أنها مرتبطة أو أنها غير مبدئية، تقبل السير في مشاريع الغرب والمساومات فيها. والأمر الثاني هو تغييب مشروع الأمة الحقيقي للنهضة والتحرير ومحاربته وتصويره على أنه خيالي مقابل طرح المشاريع الغربية وخططها الجاهزة، بحيث توجه الطاقات وتستغل الأحداث لصالح تلك المشاريع، إما رغبا بتصوير تلك المشاريع على أنها إنجازات وثمار للنضال، أو رهبا على اعتبار أن تلك المشاريع هي الممكنات الوحيدة والسبيل الوحيد لتجنب الدمار!

لقد برز أمر الاستثمار الخبيث هذا مؤخرا في أحداث الأقصى وحرب غزة عندما بدأت أمريكا، لحظة تصاعد الأحداث، في توجيه المنطقة نحو مشروعها حل الدولتين وضرورة العودة إلى المفاوضات، فكان أن أعادت إدارة بايدن الاتصالات مع السلطة الفلسطينية لإعادة الاعتبار لها، بالرغم من ازدراء الناس لها ازدراء شديدا، وكذلك بدأ الأشياع والأتباع من أدوات أمريكا بالتحرك على وقع هذه التصريحات، فاقترحت تركيا إدارة القدس من لجنة من الديانات الثلاث بما يذكّر بطرح القدس المدوّلة، وما قامت وتقوم به مصر من "الوساطة" بل والإعلان عن نيتها بالمساهمة في إعادة إعمار غزة وهي التي خنقتها

..... التتمة على الصفحة ٣

الجولة القادمة مع كيان يهود يجب أن تكون تحرير الأرض المباركة

جسد أهل فلسطين رسالة عز وفخار للأمة الإسلامية في الجولة الأخيرة مع كيان يهود نصرة للأقصى المبارك، وبعثوا فيها الأمل في التغيير الجذري وأنها قادرة على التحرر وتحرير المقدسات وردع كل عدوان، فأهل فلسطين أحيوا أنفاس الرجال في الأمة وبات تحرير الأرض المباركة ظاهرا لكل مخلص يراه رأي العين، فهلا تحرك الجند المخلصون لتحرير الأرض المباركة؟! هلا تحركوا ليدخلوا المسجد الأقصى المبارك كما دخله الفاروق مهللين مستبشرين، لنعيش النصر في ساحات الأقصى بلا حدود اصطنعها لنا المستعمرون؟! هلا التقطوا رسالة العز التي أرسلها أهل فلسطين للأمة الإسلامية بدمائهم وبإخلاص شبابهم؟! آن لجيوش الأمة الإسلامية تفعيل بطولاتهم وبطولات شباب الأمة المتعطشين لنصرة الأقصى والأرض المباركة، آن للأمة ورجالها أن يستعيدوا عزهم ومجدهم وبطولاتهم باقتلاع كيان يهود والأنظمة التي تحرسه وإعطاء النصرة لحزب التحرير لإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة فهم أهل لذلك وقادرون عليه.

فلسطين تنادي وا أمتاه، وا جيوشاه!

يا جيوش المسلمين: أليس منكم رجل رشيد؟ ألا تغلي الدماء في عروقكم وأنتم تشاهدون وتسمعون عدوان يهود الوحشي على الأرض المباركة؟ كيف تركنون إلى الطغاة الظلمة من الحكام؟ أفلا تتحركون؟ ألستم تقرأون القرآن الكريم فتدركوا أن الركون إلى الظلمة أمر كبير العذاب كبير؟ ﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ﴾. يا جيوش المسلمين: أين أنتم من إخوانكم في فلسطين الذين يتعرضون لعدوان يهود صباح مساء؟ أين أنتم؟! لماذا لا تقودون القتال في فلسطين وتشدون على أيدي أهل فلسطين لإزالة الكيان المغتصب لفلسطين أس الداء ومبعث البلاء؟ كيف يستطيع هذا الكيان أن يقف على قدميه أمامكم فهم ليسوا أهل قتال ﴿لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ﴾... إن لكم دروساً في ما كان عليه أسلافكم المؤمنون الذين كانوا لا يقيمون وزناً لشرادم يهود إذا اعتدوا على أرض الإسلام وحرماتهم، فهم أهون على اللّه وعلى عباد اللّه من أن يستقروا في أولى القبلتين... إنهم أهون على اللّه وعلى عباد اللّه من أن تستمر لهم دولة في الأرض المباركة وأنتم تقيمون قواعدكم حول فلسطين ترقبون ولا تتحركون! يا جيوش المسلمين: أليس منكم رجل رشيد يعلم أن إزالة كيان يهود المغتصب لفلسطين لا يكون إلا بمعركة تكونون فرسانها لا أن تكتفوا من حكامكم بتنديد على استحياء بعدوان يهود وأنتم قعود لا تتحركون طاعة لحكام أحرص على بقاء كيان يهود من اليهود أنفسهم؟! استمعوا إلى أقوالهم وطائرات يهود وقاذفاته تضرب غزة يمنة ويسرة، وقواته وجنوده يحاصرون بيوت المسلمين في الشيخ جراح، وعصاباته تقتحم الأقصى بحراسة من أولئك الجنود... استمعوا إلى أقوالهم خلال ذلك لتعرفوا من هم وما هم: الرئيس التركي والعاهل الأردني يشددان على أهمية التعاون لإيقاف هجمات (إسرائيل)... الرئيس التركي قام بتحركات دبلوماسية مكثفة من أجل الضغط على (إسرائيل)... السعودية تدين بأشد العبارات العدوان على المسجد الأقصى... ولي عهد أبو ظبي يؤكد إدانته لجميع أشكال العنف والكراهية في القدس... مصر تدين بأشد العبارات اقتحام الأقصى مخالفة القانون الدولي... مصر تتصل بحماس واليهود لوقف إطلاق النار... باكستان تستنكر الاعتداءات (الإسرائيلية)... الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي يشيد بصمود المرابطين في الأقصى والقدس... جواد ظريف وزير خارجية إيران يصرح أن الحل الوحيد العادل للقضية الفلسطينية هو إحالتها لإرادة أبناء هذه الأرض والاحتكام إلى استفتاء شعبي... أمير الكويت يعرب عن استنكاره... وزير الخارجية الأردني تواصلنا دولياً بما في ذلك واشنطن لعدم تهجير سكان الشيخ جراح... الأردن ندين إعلان (إسرائيل) عن عملية عسكرية في غزة وننسق مع أشقائنا لبلورة تحرك دولي... اجتماع طارئ لجامعة الدول العربية... اجتماع طارئ لمنظمة التعاون الإسلامي...إلخ. هذه مواقفهم، فهل هناك عاقل لا يدرك أن الرد على جرائم يهود يكون فقط بتحرك الجيوش لإزالة كيان يهود وإعادة فلسطين كاملة إلى ديار الإسلام؟ هل هناك ذو بصر وبصيرة لا يدرك أن إنهاء عدوان يهود لا يكون بالإدانات الجوفاء أو بمناشدة المجتمع الدولي الذي كان من وراء إنشاء تلك الدولة المسخ؟ هل قضية فلسطين مجهولة وحلها بحاجة إلى احتكام لاستفتاء شعبي؟ أليس هذا الذل والهوان وعدم تحرك الجيوش من ثكناتها هو مبعث الخزي في الدنيا والعذاب الأليم في الآخرة؟

raya_no_341.indd 1 31.05.2021 12:53:31

الوضع السياسي في أوزبيكستان
(الجزء الأول)

بقلم: الأستاذ إسلام أبو خليل

لقد تغير الوضع السياسي في أوزبيكستان إلى حد ما خلال السنوات الخمس الماضية. وقبل وصف هذه التغييرات دعونا نلقي نظرة سريعة على موقع أوزبيكستان في آسيا الوسطى:

تشير حقيقة أن هذا البلد يقع في وسط آسيا الوسطى إلى أهميته الجغرافية الخاصة. فتاريخيا كانت أراضيها طرق التجارة البرية مثل طريق الحرير العظيم الذي كان يربط بين آسيا وأوروبا. والآن تحاول الصين إنشاء هذا المشروع مرة أخرى. ومن الناحية الاقتصادية أيضا تتمتع أوزبيكستان بموارد وفرص هائلة، وخصوصا أنها تحتل مكانة رائدة في العالم في تنوع واحتياطيات الموارد الطبيعية، ولديها أيضا ما يكفي من الموارد البشرية، وأهلها محبون للعمل كثيرا ولديهم موهبة في العمل. وموارد الأرض والمياه فيها تخلق ظروفا مواتية جدا للزراعة وتربية الحيوانات. وإذا أضفنا إلى هذا القطاع الصناعي أيضا فإن هذا البلد لديه القدرة على أن يوفر ليس فقط لسوقه المحلي ولكن أيضاً للأسواق الخارجية عددا كبيرا من السلع والثروات المادية، وحسب المعلومات فإن أوزبيكستان هي الكبرى في المنطقة من حيث القوة العسكرية. فهذه العوامل وغيرها، بالإضافة إلى حقيقة أن حوالي ٩٠٪ من سكانها هم مسلمون وموزعون في جميع أنحاء آسيا الوسطى تضمن أن تصبح أوزبيكستان أهم مركز استراتيجي في منطقة آسيا الوسطى. وعلى ذلك فهي بلد لديه قدرة على أن يؤثر على آسيا الوسطى بأكملها. لهذا السبب تحاول القوى الاستعمارية الدولية التي تريد السيطرة على آسيا الوسطى أن تضع أوزبيكستان تحت دائرة نفوذها من أجل استخدامها كقاعدة انطلاق لها.

هذه القوى الاستعمارية الدولية التي تسعى إلى وضع أوزبيكستان تحت دائرة نفوذها تشمل أمريكا وروسيا والصين والاتحاد الأوروبي. بالطبع لا تستطيع الصين والاتحاد الأوروبي اليوم التنافس بشكل كاف مع أمريكا وروسيا بشأن هذه القضية؛ لأن مجال نفوذهما في بلادنا ليس على مستوى ملموس مقارنة بأمريكا وروسيا. فبينما تحاول الصين بشكل أساسي ترسيخ نفسها اقتصادياً تحاول بعض دول الاتحاد الأوروبي التأثير على بعض المجالات بشكل أساسي اقتصادياً وثقافياً. لذلك فإن الصراع على أوزبيكستان هو الآن بشكل رئيسي بين أمريكا وروسيا. لذلك فإننا نولي اهتماما لسياسة هاتين الدولتين تجاه أوزبيكستان.

بالنسبة لروسيا فإن أوزبيكستان هي مسألة حياة أو موت. ويمكن وصف أهمية أوزبيكستان بالنسبة لروسيا بإيجاز على النحو التالي: بالإضافة إلى العوامل المذكورة أعلاه فإنها احتلت بلدنا هذا قبل قرن وما زالت تعتبره من إقطاعاتها - تماماً مثل بيلاروسيا وأوكرانيا - وهي ترى تهديداً مباشراً لمصالحها في أوزبيكستان. وبهذا يتضح أن هذا البلد هو قضية مصيرية لروسيا. ولم ترد روسيا إخراج أوزبيكستان من قبضتها الحديدية حتى بعد انهيار الاتحاد السوفياتي. وعندما منحت أوزبيكستان استقلالاً مزيفاً كانت روسيا تأمل في أن يكون كريموف الذي تولى رئاسة الحكومة الأوزبيكية ولديه عقلية شيوعية سوف يخدمها خدمة صادقة. ولكن لم يكن هذا هو الحال دائماً؛ لأن كريموف اقترب أحياناً من الغرب وأحياناً من روسيا واتخذ وصف عاهرة سياسية عالميا! وشوكت ميرزياييف الذي جاء إلى السلطة بعد وفاة كريموف هو أيضاً كادر تلقى تعليم وتربية النظام الشيوعي. ربما لهذا السبب لم تقاوم روسيا مجيء ميرزياييف إلى السلطة على أمل الحصول على ولاء مطلق منه لم تجده في كريموف.

وفي الوقت الحاضر تتكثف جهود روسيا لفرض سيطرتها الكاملة على أوزبيكستان. ويمكن معرفة هذا من حثها أوزبيكستان للانضمام إلى الاتحاد الاقتصادي الأوروبي الآسيوي في أقرب وقت ممكن. مثال إضافي على ذلك هو إطلاق مشروع لإرسال معلمي اللغة الروسية تدريجياً من روسيا إلى أوزبيكستان، وزيارة كيسيليف، المعروف بأنه المروج الرئيسي للقنوات التلفزيونية الروسية، زيارته طشقند في أوائل شهر أيار/مايو من هذا العام لإجراء دروس المهارة لمقدمي التلفزيون في وسائل الإعلام، وكذلك الاحتفال بيوم ٩ أيار/مايو في السنوات الأخيرة. وفي نهاية شهر نيسان/أبريل بعد إعلان انسحاب القوات الأمريكية من أفغانستان زار وزير الدفاع الروسي سيرجي شويغو أوزبيكستان. ويرجع ذلك إلى أن روسيا تخشى احتمال انتشار القوات الأمريكية التي ستنسحب من أفغانستان في آسيا الوسطى وخاصة في أوزبيكستان.

إذا انتبهنا إلى آليات تأثير روسيا على أوزبيكستان فسنرى أنه يمكن تنفيذها من خلال الهياكل الثقافية والاقتصادية وهياكل القوة. وإذا تضمن الجانب الثقافي زيادة التركيز على تعليم اللغة الروسية في بلادنا وتعليم الكوادر الأوزبيكيين ولا سيما موظفي هياكل القوة في المؤسسات التعليمية الروسية وإجراء التدابير الثقافية فعلى الجانب الاقتصادي يمكن أن يكون المثال ملايين المهاجرين الأوزبيك العاملين في روسيا. فهم يرسلون حالياً أكثر من مليار دولار ويساهمون بشكل كبير في اقتصاد البلاد. أما هياكل القوة (قوات الأمن) فقد كان للعناصر الموالية لروسيا نفوذ ملموس في الأجهزة الأمنية في أوزبيكستان منذ البداية. هؤلاء الكوادر الموالون لروسيا هم بقايا الاتحاد السوفياتي البائد وكذلك الناشئون حديثاً. وقد درس الكثيرون منهم في المؤسسات التعليمية في الاتحاد الروسي. وبالإضافة إلى ذلك هناك العديد من السياسيين المؤثرين الموالين لروسيا في أوزبيكستان. باختصار، تعتمد روسيا في التأثير على أوزبيكستان بشكل أساسي على قوات الأمن وعملائها المخلصين لها في السلطة. لأنها الآن لا تستطيع دعم أوزبيكستان اقتصاديا واقتصادها الضعيف لا يسمح بذلك. فبالنظر إلى أن روسيا تعتمد بشكل أساسي على القوة في سياستها الخارجية فليس من الصعب أن نفهم أن سياستها تجاه أوزبيكستان تقوم أيضاً على هذا. ...يتبع

نظرات سياسية

مالي والصراع الدولي لصالح من سيحسم؟

بقلم: الأستاذ أسعد منصور

أعلنت المحكمة الدستورية العليا في مالي يوم ٢٠٢١/٥/٢٨ تعيين نائب الرئيس المؤقت العقيد عاصمي غويتا رئيسا للجمهورية ورئيسا للمرحلة الانتقالية.

علما أن غويتا أطاح يوم ٢٠٢١/٥/٢٥ بالرئيس المؤقت باه نداو ورئيس الوزراء مختار عوين وحكومتهما لأنهما لم يتشاورا معه بشأن ترشيح حكومة جديدة واعتبره انتهاكا للميثاق الانتقالي، وقد استبعدا منها اثنين من العسكريين المتنفذين من الذين قاموا معه بانقلاب في شهر آب ٢٠٢٠.

وعندما فعل غويتا ذلك جن جنون فرنسا فقال رئيسها ماكرون يوم ٢٠٢١/٥/٢٥: "إن القادة الأوروبيين (الذين اجتمع بهم في قمة أوروبية ببروكسل) نددوا بأكبر قدر من الحزم باعتقال رئيس مالي ورئيس وزرائه الأمر الذي يعد انقلابا داخل الانقلاب وهو أمر مرفوض" وقال: "نحن مستعدون في الساعات المقبلة لفرض عقوبات محددة الهدف" بحق الانقلابيين. بينما هي، أي فرنسا، تعلن تأييدها للانقلابيين في الانقلاب الذي جرى في تشاد يوم ٢٠٢١/٤/٢٠ ويأتي رئيسها ماكرون إلى هناك ليصبغ عليهم مشروعية دولية! مما يدل على أن ما حدث في مالي ليس من مصلحة فرنسا، بل إن بقاء الرئيسين المؤقتين وحكومتهما من مصلحتها.

ويظهر أن غويتا ومجلسه العسكري اكتشفوا أن الرئيسين الانتقاليين لهما ولاء لفرنسا فقام بعزلهما، وأنهما أرادا أن يستبعدا العساكر الذين قاموا بالانقلاب من تشكيلة الحكومة حتى يتمكنا من قلب العسكر من خلال عملية سياسية أو إضعاف سلطتهم في الحكم. وتصرُّف الرئيس الفرنسي ومعه الأوروبيون يثْبت ذلك؛ إذ إن الوسط السياسي في مالي ما زال يميل لحساب فرنسا. وهؤلاء العساكر بقيادة غويتا هم من عملاء أمريكا حيث قاموا بانقلاب عسكري يوم ٢٠٢٠/٨/١٨ وعينوا رئيسا للدولة ورئيس وزراء لمرحلة انتقالية لمدة ١٨ شهرا حتى إجراء انتخابات جديدة، وعينوا غويتا نائبا للرئيس ليبقوا متحكمين بالنظام في البلاد. وعندما قاموا بالانقلاب احتجت فرنسا، فقال رئيسها ماكرون يوم ٢٠٢٠/٨/٢٠م أثناء اجتماعه مع المستشارة الألمانية ميركل لبحث التطورات في مالي: "فرنسا وألمانيا تنددان بالانقلاب الذي شهدته مالي وتريدان عودة البلاد بأسرع وقت ممكن إلى الحكم المدني". وقال وزير خارجية فرنسا لودريان: "إن فرنسا تدين بأشد العبارات هذه الواقعة الخطيرة"، ويظهر أنها سكتت فيما بعد عندما عين العساكر الرئيسين المؤقتين للجمهورية وللحكومة لأنهما كما يظهر أنهما محسوبان عليها.

وتعمل أمريكا على إيجاد وسط سياسي جديد، فأيدت الانقلاب بما يعرف بائتلاف ٥ يونيو مؤلف من أحزاب سياسية بجانب جمعيات ونقابات دعمت الانقلاب علنا. حيث تعلمت أمريكا الدرس من انقلاب عام ٢٠١٢ عندما قام عملاؤها من العساكر الذين دربتهم بقيادة النقيب أمادوا "أحمدو" سانجو بانقلاب ولم يسند بدعم من مثل هؤلاء، فعندما جرت الانتخابات كسبها عملاء فرنسا برئاسة إبراهيم كيتا الذي قلبه غويتا العام الماضي. فمن أساليب أمريكا للنفاذ إلى البلاد التي تقع تحت نفوذ أقرانها الأعداء المستعمرين الأوروبيين وكذلك لتركيز نفوذها في البلاد التي تسيطر عليها، من أساليبها تنظيم دورات تدريبية للعساكر، فتتصل بهم لتشتري الذمم الرخيصة منهم. ولهذا تفعل مثل ذلك في مصر، فكان السيسي من الذين تدربوا في أمريكا لفترتين عام ١٩٨١ وعام ٢٠٠٦ ولهذا عُين رئيسا للمخابرات الحربية المصرية ومن ثم وزيرا للدفاع إلى أن قام بانقلاب ٢٠١٣ بتخطيط أمريكي للحفاظ على نفوذ أمريكا في مصر بعد الثورة التي أطاحت بعميلها حسني مبارك عام ٢٠١١.

ولم تكن مواقف أمريكا منددة في هذه الأحوال الثلاثة؛ انقلاب عام ٢٠١٢، وانقلاب ٢٠٢٠، وانقلاب ٢٠٢١، ولم تطالب باتخاذ إجراءات وفرض عقوبات كالمواقف الفرنسية والأوروبية، مما يؤكد أنها من وراء ذلك، وإلا لقامت ونددت وفرضت عقوبات، بل تصريحاتها تدل على تأييدها لكل ما حصل ضمنيا مثل تصريحاتها على لسان الناطقة باسم وزارة خارجيتها فيكتوريا نولاند يوم ٢٠١٢/٣/٢٢: "الوضع الحالي في مالي غير واضح ويتطور بسرعة... نؤمن بضرورة تسوية المظالم بالحوار وليس بالعنف"، وتصريح مبعوثها إلى منطقة الساحل جيه بيتر فام يوم ٢٠٢٠/٨/٢٢ عقب الانقلاب الثاني في مالي قوله "إن قرارا بشأن ما إذا كان سيتم رسميا وصف ما حدث مؤخرا بأنه انقلاب يتعين أن يصدر بعد مراجعة قانونية"، وكانت ردة فعل أمريكا على الحركة الأخيرة غير منددة واكتفت بالدعوة على لسان خارجيتها يوم ٢٠٢١/٥/٢٥ إلى "الإفراج الفوري وغير المشروط عن الرئيس الانتقالي في مالي ورئيس الوزراء"، فأفرج غويتا عنهما وأرسلهما إلى بيتهما، ومقابل ذلك عين نفسه رئيسا للبلاد وأشار إلى أنه سيشكل حكومة من ائتلاف ٥ يونيو. فيريد أن يضمن سير الأمور حسب الخطة الأمريكية من عرقلة عودة عملاء فرنسا وضمان وصول عملاء أمريكا الجدد في الانتخابات القادمة المقرر إجراؤها بعد تسعة أشهر وأن يحكم الجيش سيطرته على الدولة بحيث يبقى صمام الأمان للنفوذ الأمريكي، فكلما وصل عملاء فرنسا إلى الحكم يقوم الجيش بإبعادهم بصور شتى حتى تتم تصفيتهم والقضاء على الوسط السياسي الموالي لفرنسا.

إن مالي هو بلد إسلامي، وسكانه أكثريتهم الساحقة من المسلمين حيث تبلغ نسبتهم أكثر من ٩٠٪. وفي أواخر القرن التاسع عشر احتلته فرنسا وأعلنت ضمه لها عام ١٩٠٤، ومنحته الاستقلال الشكلي عام ١٩٦٠. وهو بلد غني بالثروات المعدنية من ذهب وفوسفات وكاولين وبوكسايت وحديد ويورانيوم وغيرها الكثير، وتستحوذ فرنسا حاليا على حصة الأسد في نهب ثرواته، ويُترك أهله المسلمون يعانون الفقر والعوز والمرض ويفرون منه إلى أوروبا للبحث عن فرص لكسب قوتهم، وموقعه في غرب أفريقيا يمنحه أهمية استراتيجية، إذ يشكل منطقة واحدة مع دول الساحل تمنح الذي يسيطر عليه قدرة على السيطرة على غرب أفريقيا ووسطها. والعملاء الرخيصون يؤمّنون للمستعمر ما يريد في سبيل حصولهم على كرسي معوجة قوائمه وهم أذلة، وقد اشتد مؤخراً الصراع الدولي على مالي بين المستعمرين الأوروبيين وخاصة فرنسا وتستعين بألمانيا والاتحاد الأوروبي، في مواجهة أمريكا، فهم كالوحوش يهاجمون الفريسة ومن ثم يتصارعون عليها من سينهش أكثر. فمالي منفردا كغيره من البلاد الإسلامية يصبح ضعيفا عرضة للاستعمار حيث لا توجد قوة إسلامية تحميه من هجمات المستعمرين باسم القرارات الدولية للتدخل العسكري المباشر بذرائع واهية كما حصل عام ٢٠١٣ أو يصطنعون انقلابات عسكرية ضد بعضهم بعضا، فيبقى البلد في دوامة الصراع يعاني الفقر والفوضى والتشتت. فوجب إقامة دولة الخلافة على منهاج النبوة لتخلصه وسائر بلاد المسلمين من المستعمرين وعملائهم وشرورهم. وصدق رسول الله ﷺ عندما قال: «إِنَّمَا الإِمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُتَّقَى بِهِ» ■

ابن سلمان يعطل سنة الرسول ﷺ ويحيي سنة القذافي

فند بيان صحفي للمكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير ما تسمى "رؤية ٢٠٣٠" التي يتفاخر بها ولي عهد مملكة آل سعود محمد بن سلمان، مؤكدا: أنها رؤية اقتصادية رأسمالية بنيت على شفا جرفٍ هار، الغرض منها تثبيت حكمه، فالنفط فيها ليس ملكاً للأمة، كما أنها قائمة على فرض الضرائب المحرمة والاستغناء عن غير السعوديين فيما يسمى بسعودة الوظائف، مكرِّسةً بذلك نظرة سايكس بيكو الاستعمارية التي قطّعت أوصال الأمّة. وهذه الرؤية تفتح بلاد الحرمين الشريفين وجزيرة العرب لسياحة الكفار التي حرّمها رسول الله ﷺ. وأشار البيان إلى: أن ابن سلمان وفر التشريعات التي تناسب الكفار تحت ما يسمى الاعتدال. بل هو يعمل لمسخ المجتمع بمزيد من العلمانية التي كانت مبطنة في السابق، فها هو يصرح بأن الدولة لا تعاقب إلا بنص قطعي صريح متواتر، وذلك مقدمة منه لتعطيل سنة رسول الله ﷺ وإحياء سنّة القذافي الذي أراد تعطيل سنّة رسول الله ﷺ. ولفت البيان إلى: أن ابن سلمان قد هيأ الأجواء لتنفيذ رؤيته، وذلك بسجن الدعاة ومحاربة حملة الإسلام من مشايخ وعلماء، وذلك ترضيةً لسيدته أمريكا التي يعمل جاهداً لنيل رضاها. وختم البيان مخاطبا المسلمين في أرض الحجاز بالقول: لقد شرف الله بلادكم بالحرمين الشريفين وحملها آخر الرسالات التي نزلت للناس كافة، ألا فقوموا لتغيير هذا المنكر ومنعه قبل أن يأتي يوم ترون الرذائل والفساد تدخل بيوتكم فلا تقدرون على دفعها، وأمروا بالمعروف الذي به ترضون ربكم وتستعيدون عزتكم وكرامتكم، وهو العمل لإعادة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

طيار في كيان يهود شارك في قصف قطاع غزة نسف أبراج غزة كان طريقا للتنفيس عن إحباطنا

نشر موقع (وكالة الأناضول الإخبارية، السبت، ١٠ شوال ١٤٤٢هـ، ٢٠٢١/٠٥/٢٢م) خبرا قال فيه: "كشف طيار حربي (إسرائيلي)، السبت، عن أن تدمير الأبراج السكنية خلال العدوان على قطاع غزة كان "طريقا للتنفيس عن إحباط الجيش بعد فشله بوقف إطلاق الصواريخ من القطاع". جاء ذلك في حوار أجرته القناة ١٢ الخاصة مع عدد من الطيارين الذين شاركوا في نسف ٩ أبراج سكنية في غزة، بما فيها برج كان يضم مكاتب إعلامية. وقال الرائد "د" (اكتفت القناة بالإشارة إلى الحرف الأول من اسمه)، إنه لا يقلل من شدة الهجمات التي نفذها هو وأصدقاؤه. وأضاف: "ألقينا عليهم أطنانا من الذخيرة والنيران بشكل لا يشك فيه أحد". لكن الضابط "د" تحدث عن مشاعر يشاركه فيها زملاؤه، قائلا: "كنت أخرج لشن غارة مع إحساس أن إسقاط الأبراج أصبح طريقنا للتنفيس عن الإحباط مما يحدث لنا ومن نجاح الفصائل في غزة في الاستمرار بركلنا". ومضى قائلا: "لم ننجح في وقف إطلاق الصواريخ، لم ننجح في المساس بقيادة التنظيمات الإرهابية لذلك نسقط الأبراج"."

كونوا خير أجناد الأرض لا معاول بطش

بقلم: الأستاذ عبد الخالق عبدون علي*

عادة ما يستعمل الحكام الرويبضات الواهنة حبالهم بشعوبهم، الجيش والشرطة في قمع من يطالبون بأبسط حقوقهم ويثورون على الطغاة جراء تقصيرهم المريع في رعاية شؤونهم وهذا حق مكفول لهم بل هو واجب عليهم من باب المحاسبة التي أوجبها الإسلام عليهم تجاه هؤلاء الرويبضات الذين أذاقوا الأمة صنوف العذاب في كل نواحي الحياة فضيقوا عليهم في معاشهم جراء تطبيقهم النظام الرأسمالي الجائر.

قال سبحانه وتعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ﴾. وفيما روى الترمذي عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوُنَّ عَنْ الْمُنْكَرِ، أَوْ لَيُوشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عِقَاباً مِنْهُ ثُمَّ تَدْعُونَهُ فَلَا يُسْتَجَابُ لَكُمْ».

وروى البيهقي والطبراني، وابن حبان عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّهُ سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ يَعْمَلُونَ بِمَا يَعْلَمُونَ، وَيَفْعَلُونَ بِمَا يُؤْمَرُونَ، وَسَيَكُونُ مِنْ بَعْدِهِمْ أُمَرَاءُ يَعْمَلُونَ بِمَا لَا يَعْلَمُونَ، وَيَفْعَلُونَ مَا لَا يُؤْمَرُونَ، مَنْ أَنْكَرَ فَقَدْ سَلِمَ، وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ».

وما أخرج الإمام الترمذي بإسناد صحيح عن كعب بن عجرة قال خرج إلينا رسول الله ﷺ ونحن تسعة، فقال: «اسْمَعُوا! هَلْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ وَلَيْسَ بِوَارِدٍ عَلَيَّ الْحَوْضَ، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَارِدٌ عَلَيَّ الْحَوْضَ».

بهذه الأدلة وغيرها مما استفاض في مصادر التشريع يتبين فرضية محاسبة الحكام على أعمالهم وعلى تصرفاتهم، والأمر جاء جازما بالتغيير عليهم، إذا هضموا الحقوق أو قصروا بالواجبات نحو الرعية أو أهملوا شأنا من شؤونها، وعلى وجه الخصوص إن هم خالفوا أحكام الإسلام، أو حكموا بغير ما أنزل الله، ومن الأساليب التي ينكر بها على الحكام كالتعنيف والتبكيت، والحدة في القول والإغلاظ عليهم والمظاهرات السلمية وكتابة المقالات وما شاكل ذلك من أساليب أباحها الشرع، واعتبر من لم ينكر على الحكام شريكا لهم في الإثم، وجعلُ المسلمين الذين لا يحاسبون الحكام شركاء لهم في الإثم قرينة على وجوب محاسبة الحكام والتشديد عليهم وعدم التفريط بها.

فيا جيوش المسلمين لا تكونوا أداة طيعة في أيدي هؤلاء الطواغيت يحركونكم كيف ومتى شاؤوا.

وما لهذا أنشئت الجيوش، يا خير الأجناد أنتم جنود الإسلام عملكم الأصيل هو الوقوف في صف أمتكم ونصرة الإسلام والمستضعفين والجهاد في سبيل الله لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا هي السفلى، وغايتكم يجب أن تكون إحدى الحسنيين النصر أو الشهادة في سبيل الله مقبلين غير مدبرين.

فاجعلوا هذا الخير نصب أعينكم ولا تطيعوا أولياء الشيطان عملاء أمريكا والغرب الكافر، ولا تكونوا أعداء لشعوبكم ويد الغرب الكافر المستعمر للبطش بهم ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ﴾، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ﴾.

وثقوا بوعد الله ونصره ولا تقنطوا من رحمته ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ وثقوا بأمتكم أمة محمد ﷺ، فهذه الأمة الطيبة الكريمة قد اجتباها الله لدينه وأوجب عليها الشهادة على الناس، فالأمة الإسلامية اليوم رغم ما أصابها فإنها بإذن الله قادرة على تحقيق بشرى رسول الله ﷺ بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، وقادرة بإذن الله تعالى على تحقيق بشرى رسول الله ﷺ بتطهير الأرض من رجس الكافرين وعملائهم، وقادرة بإذن الله على تحقيق بشرى رسول الله ﷺ بفتح روما ونشر الإسلام حتى يبلغ مشارق الأرض ومغاربها. وهذا لا يكون إلا أن تكونوا يا جيوش الخير أهلا لنصرة من يعملون للخلافة ولتمكين دين الله في أرضه وحمله للعالم بالدعوة والجهاد، ألا وهو حزب التحرير الذي يصل ليله بنهاره من أجل هذه الغاية النبيلة وبذل من أجلها الغالي والنفيس، تحت قيادة إمارته الرشيدة بقيادة الربان الماهر العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة حفظه الله ورعاه، وما زال يبذل حتى تتحقق نبوءة نبينا عليه الصلاة والسلام: «ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةٌ عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ».

اللهم بلغ هذا الخير لأمة محمد واشرح صدور أبنائها وجيوشها له واجعل أفئدتهم تهوي إلى الحق.

اللهم ألف بين قلوب المسلمين وأصلح ذات بينهم وارزقهم من التقوى ما تبلغهم به نصرك ورضوانك ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية السودان

تتمة: هبة الأقصى وبطولات غزة ...

بالحصار خلال السنوات الماضية، بل إن أمريكا نفسها قد تحدثت عن إعادة إعمار غزة، وما كل ذلك إلا لتمتد يد التخريب والعبث إلى غزة بمسمى "الإعمار"، وهكذا فإنهم يستغلون الأحداث بمحاولة البناء عليها ولو بطرح المهلكات، وإلا فما هو الخير المرجو من الملف على طاولة أمريكا أو إعادة الاعتبار لسلطة ميتة أو لإحياء مفاوضات سقيمة؟!

على أن أمريكا والغرب وأشياعهم من الحكام المتآمرين، وإن كانت لهم الآن هيمنة ونفوذ، ولهم القدرة على طرح المشاريع بما يملكونه من إمكانات مادية، إلا أن ما لا يستطيعون السيطرة عليه هو الحالة الطيبة التي حصلت في الأمة بفعل هبة الأقصى، حيث راكمت فيها وعياً وبعثت فيها حرارة وعبرت عن طاقة هائلة كامنة، ولا نحسب إلا أن هذه الحالة قد شكلت عندهم حالة دراسية عميقة ومؤشراً خطيراً يدل على قرب انفلات الأمور وإمكانية الإطاحة بكل البنية الاستعمارية، ولذلك فإنهم لن يدخروا جهدا في التخطيط للقضاء على هذه الحالة وضمان عدم تكرارها مستقبلا، ولعل أخطر ما يمكن أن يقوموا به في هذا الشأن هو تصفية قضية فلسطين لتكف عن كونها فتيل الاشتعال الذي يمكن أن يشعل المنطقة برمتها وذلك بكثير من المكر والتضليل.

لقد أضفت هبة الأقصى وما تخللها من بطولات غزة وهبة الداخل في فلسطين أثرا طيبا وزادت رصيدا إلى ما تراكم في وعي الأمة وشعورها، ولذلك كانت حدثا مهما يجب البناء عليه ليكون له ما بعده، وينبغي أن يكون لبنة في بناء مشروع الأمة، وذلك بتوجيه تلك الطاقة المنبعثة والأثر الطيب نحو قوى الأمة الإسلامية كلها وعلى رأسها جيوشها لأنهم أهل القوة وجهة الفعل والتكليف، وذلك بتشكيل رأي عام دافع وفاعل لدمج كل تلك القوى في معركة التحرير، ليس فقط تحرير فلسطين بل والتحرر من ربقة الاستعمار برمته، فطوبى لمن كان له في الأمر سهم.

إن كل ما سبق، ومثلما أنه يقتضي من المسلمين استثمار الحدث وتوجيه الدفة نحو مشروع الأمة بالنهضة والتحرير بالتركيز على قوى الأمة وتحريكها، وخصوصا من المجاهدين الأبطال لِما صار لهم من المكانة العالية والكلمة المسموعة في الأمة، فإنه كذلك يقتضي منهم الحذر، كل الحذر، من القبول بأن تتم سرقة الحدث واستغلاله ليكون لبنة في بناء مشروع أمريكا المسمى بحل الدولتين وتسوياتها وتصفياتها والتي هي على النقيض من مشروع الأمة، فنكون كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا! وحرام على الدماء الزكية والبطولات العظام والتضحيات الجسام أن تسقي غرسا خبيثا أو تصب في مشروع استعماري ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة (فلسطين)

تتمة كلمة العدد: اليأس داء الأدواء والقنوط أس البلاء

لليأس، والنهي عنه واضح في الآية الكريمة، ورحمة الله تشمل نصره لعباده، وبما أن الله وعد عباده المؤمنين العاملين بالنصر والتمكين، كان لزاماً عليهم ألا ييأسوا ولا يقنطوا من تأخر النصر، بل عليهم أن يكونوا واثقين من تحقيق وعد الله ثقة مطلقة، فالله سبحانه وتعالى لا يخلف الميعاد.

وأما عن اليأس من الناس، والقول بأن هذا الجيل لا أمل فيه، وعلينا أن نربي جيلاً آخر، وأن الناس في هذا الوقت لا أمل فيهم ولا خير يرجى منهم، فهذا ما نهى عنه النبي ﷺ، حيث قال: «إذا قالَ الرَّجُلُ: هَلَكَ النَّاسُ فَهو أهْلَكُهُمْ». رواه أبو داوود.

وأخيراً أود أن أذكّر بسنّة من سنن الله في خلقه، ألا وهي أن نصر الله سبحانه وتعالى، يأتي في أشدّ أوقات البؤس والخذلان والضعف، وهذا ما دلّت عليه قصص الأنبياء جميعا، وهذا ما عاشه المسلمون واقعاً، فهذا رسول الله ﷺ مُطارداً من قريش، يختبئ في الغار، ويغير طريق هجرته، ثم بعد أيام يقيم صرحاً للمسلمين في المدينة المنورة، وهذا نبي الله موسى عليه السلام ومن آمن معه، على شاطئ البحر قد أدركهم فرعون وجنوده، وهم بلا عدة ولا عتاد، فيشق الله لهم البحر ويهلك فرعون وجنوده...

فما على العاملين والثائرين لاقتلاع الطغاة، السائرين في طريق عزة أمتهم، المهتدين بنهج نبيهم ﷺ، إلا أن يكونوا على ثقة تامّة بأن الله سبحانه وتعالى يترصد للطغاة ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾، وأنه منجزٌ وعده، ﴿وَكَانَ حَقّاً عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾، وليحذروا كل الحذر أن يقعوا في مستنقع اليأس الذي يدفعهم إليه أعداؤهم، فإنه لا يجلب لهم إلا الدمار، ولن يعود عليهم إلا بالخيبة والخسران، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً﴾ ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا

حزب التحرير/ إندونيسيا
مظاهرات تحت شعار "حرروا فلسطين بالجهاد والخلافة"

في ظل الأجواء المخيمة على الأرض المباركة فلسطين من اعتداءات كيان يهود الغاصب المتواصلة على المسجد الأقصى المبارك، وحصاره وقصفه المستمر منذ ١٥ سنة على قطاع غزة، نظم حزب التحرير/ إندونيسيا في مدن مختلفة مظاهرات للدفاع عن الأرض المباركة فلسطين في الأسبوعين الثاني والثالث من شهر أيار/مايو ٢٠٢١م، حيث أكد الخطباء المكونون من علماء وقادة مسلمين وشخصيات سياسية ونشطاء أن الحل الحقيقي لقضية فلسطين هو الجهاد والخلافة، لأن المشكلة الأساسية للأرض المباركة هي اغتصاب يهود لها، ولا يمكن طرد هؤلاء الغاصبين إلا بتحريك جيوش المسلمين، ولا يمكن تحريك الجيوش إلا بإقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة. وفي هذه المظاهرات دعا الخطباء بصوت عالٍ إلى تحريك الجيوش في البلاد الإسلامية لتحرير الأرض المباركة فلسطين من يهود المحتلين الغاصبين.

حزب التحرير/ الدنمارك
مظاهرة أمام السفارة المصرية نصرة للمسجد الأقصى المبارك!

نظم حزب التحرير/ الدنمارك مظاهرة أمام السفارة المصرية في كوبنهاجن بعنوان: "فلسطين تناديكم لتحريرها!" وقد تجمع حشد طيب من أبناء الجالية الإسلامية لمؤازرة المظاهرة التي ألقيت فيها كلمات بالدنماركية والعربية والإنجليزية، أوضحت عمالة الأنظمة القائمة في بلاد المسلمين وتواطؤها مع الكفار المستعمرين ضد الأمة وناشدت جيوش الأمة الإسلامية للاستنفار والتحرك لقلب هذه الأنظمة الخائنة العميلة ومن ثم تحرير الأرض المباركة فلسطين كاملة من نهرها لبحرها وإعادتها إلى وضعها الطبيعي جزءاً لا يتجزأ من دار الإسلام.

راشد الغنوشي صمت دهرا ونطق منكرا!

نشر موقع (الجزيرة نت، الثلاثاء، ٦ شوال ١٤٤٢هـ، ٢٠٢١/٠٥/١٨م) خبرا جاء فيه: "قال رئيس البرلمان التونسي ورئيس حركة النهضة، راشد الغنوشي، إن بطولات المقاومة الفلسطينية ستصنع مستقبلا آخر، وإن العالم العربي ومنطقة الشام ستشهد إعادة ترتيب للأمور بموجبها سيتم وضع القضية الفلسطينية على الطريق الصحيح. وأضاف الغنوشي خلال مقابلة مع قناة الجزيرة مباشر، الثلاثاء، أن المقاومة الفلسطينية هي طريق التحرر وليس للمساومة وهذا هو سر نجاحها، مؤكدا في السياق ذاته أن ملامح النصر واضحة بعد الأحداث الأخيرة التي شهدها المسجد الأقصى وقطاع غزة".

الراية: **ها هو الغنوشي بعد صمت دهرا ينطق منكرا، فبدل أن يبادر إلى دعوة الجيوش والحكام إلى نصرة فلسطين وأهلها، طل علينا بكلام معسول ظاهره التعاطف وباطنه التآمر. فكل من يحصر قضية فلسطين بأهل فلسطين، ويحاول تصوير أن مقاومة الأفراد أو الحركات تحرر فلسطين، هو متآمر يريد لفلسطين أن تبقى تحت الاحتلال، لأنه بذلك يخذل المسلمين وجيوشها عن تحرير فلسطين. ولا يشفع للغنوشي تقصيره في حق فلسطين تغنّيه بالمقاومة أو بأهلها البواسل، فكل من لا يدعو إلى تحرك الجيوش لنصرة فلسطين فهو يساهم بشكل مباشر أو غير مباشر في تمكين يهود وبقائهم فيها وإن غلف كلامه بألفاظ معسولة وشعارات جميلة.**

حزب التحرير/ ولاية سوريا
لا قيمة للانتخابات إذا لم يسقط نظام الحكم الجبري

نظم شباب حزب التحرير مظاهرة حاشدة في مدينة الأتارب بريف حلب الغربي، تحت عنوان: "لا قيمة للانتخابات إذا لم يسقط نظام الحكم الجبري، فلا فرق بين بشار وبشير"، وقد خرجت المظاهرة من الجامع الكبير في المدينة، وحمل المشاركون في المظاهرة رايات العقاب، وهتفوا بإسقاط النظام، وانتخاباته الهزلية، ونادوا بفتح الجبهات ضد نظام الإجرام، وحمل المشاركون في المظاهرة لافتات أكدوا فيها: أن مسرحية الانتخابات: ستارها المجتمع الدولي ومخرجها أمريكا، وأن الثورة أسقطت بشار وشرعيته وستسقط كل من يمشي على نهجه، وخاطبت إحدى اللافتات من يستجدي المجتمع الدولي قائلة: (نحن لا نستجدي إلا الله، ولن نقبل إلا ما يرضيه). وفي السياق ذاته خرجت مظاهرة في مخيم طيبة الإمام شمالي إدلب بعنوان "لا شرعية للأسد وانتخاباته"، بينما خرجت مظاهرة مساء أمس من درعا البلد جنوبي البلاد، وتعرضت لإطلاق نار من طرف عصابات النظام المتمركزة على حاجز عسكري بالقرب من مبنى السرايا بدرعا المحطة، ما أدى لإصابة عدد من المتظاهرين. وتداول ناشطون مقطع فيديو يظهر لحظة دخول المتظاهرين من أبناء درعا البلد إلى مركز مدينة درعا، واستهداف قوات النظام المتمركزة على حاجز السرايا لهم، ما أسفر عن سقوط أربعة جرحى في صفوف المتظاهرين. وبحسب تجمع أحرار حوران فإنّ المتظاهرين مزقوا صورة الطاغية أسد عند دخولهم إلى درعا المحطة، تزامناً مع إعلان نتيجة فوز المجرم أسد بمسرحية الانتخابات الرئاسية.

الأزمات المالية والعملات الرقمية

بقلم: الدكتور محمد جيلاني

تفجرت الأزمة المالية الكبرى عام ٢٠٠٨ بسبب ما عرف بأزمة الرهن العقاري والتي أدت إلى فقدان الأسواق العالمية عموما والأمريكية خصوصا عشرات التريليونات من الدولارات وأدت إلى إغلاق عدد كبير من البنوك وإفلاس شركات عظمى على مستوى العالم. وكان هذا الانهيار محتما بسبب تضخم ما عرف بالمال الوهمي الافتراضي مقابل المال الحقيقي. حيث إن المال الوهمي قد نما وتضخم من خلال أسواق الأسهم المالية والمال الربوي خاصة ما كان منه متعلقا بالقروض العقارية. وكان أحد أسباب تفجر الأزمة توسع البنوك بالإقراض الربوي من باب التيسير الكمي لتريليونات من الدولارات التي ضخها البنك الفيدرالي على إثر الأزمة السابقة والتي عرفت بفقاعة الإنترنت. أما السبب الجوهري للأزمات المالية التي بدأت تعصف بالعالم الذي تسيطر عليه الرأسمالية فيعود لأسباب عدة أهمها: فصل الدولار ابتداء، ثم العملات العالمية عن نظام الذهب في عام ١٩٧٢، ثم فصل النمو المالي (الدولار في أمريكا) عن النمو الاقتصادي عام ١٩٨٤ فيما عرف بقوانين فك الارتباط deregulation والذي سمح للمال أن ينمو بنسب أعلى بكثير من النمو الاقتصادي. وقد أدى هذان السببان إلى الزيادة الحادة في أسعار الأسهم في الأسواق المالية، والتوسع في الإقراض الربوي والذي أدى بالتالي إلى وجود ثروة هائلة من المال لا يقابلها لا ذهب ولا منتوجات حقيقية. فكان لا بد من حصول أزمات تؤدي إلى تبخر المال الوهمي وإغلاق مؤسسات وأعمال كثيرة تعتمد على هذا النوع من المال وهو ما حصل خلال أزمة عام ٢٠٠٨ والتي لا تزال آثارها قائمة حتى الآن.

لقد قادت الأزمة المالية الخانقة الكثيرين للبحث عن مخرج من مثل هذه الأزمات للتقليل من خطورتها وحفظ أموال الناس بشكل عام. وشملت الحلول التي طرحت تغيير شكل النظام الرأسمالي وسد الثغرات، وتقنين عملية دخول الشركات لأسواق الأسهم. ولعل أهم ما تمخضت عنه الحلول التي طرحت للتخفيف من آثار الأزمات المالية حتمية الحدوث، هو ظهور العملات المشفرة الرقمية خاصة البتكوين والتي ظهرت رسميا في شهر ٨ من عام ٢٠٠٨ وهي الفترة التي كانت الأزمة المالية تنذر بأشد شرورها. وجاءت فكرة البتكوين لتوفير بديل للتعامل المالي بعيدا عن النقد المتداول رسميا والذي ثبت أن أغلبه مال وهمي لا قيمة له يمكن أن يتبخر خلال لحظات نتيجة ربطه بأسواق المال الوهمية وعدم استناده لقاعدة الذهب تحديدا. ففي ٢٠٠٨/٨/١٨ تم تسجيل أول شركة تحمل اسم بتكوين في أمريكا. وبدأ التعامل الفعلي بهذه العملة الرقمية المشفرة في أول عام ٢٠٠٩. واقترحت هذه العملة لتكون أداة لشراء بضائع من مؤسسات تقبل هذه العملة. فمثلا كانت أول معاملة جرت باستخدام البتكوين هي عملية شراء بيتزا من شركة بابا جونز بقيمة ١٠ آلاف بتكوين أوائل سنة ٢٠١٠. وحين ظهرت البتكوين في الحقيقة لم تكن مسجلة أو معرفة كنقد، ولكنها كانت معرفة كأداة تبادل سلع. وكان أغلب استعمالها لشراء سلع من متاجر صغيرة. وبقيت على تلك الحال حتى عام ٢٠١٣ حيث بقي سعر البتكوين في المتوسط أقل من ١٠ دولارات. ولم يتم تداوله في الأسواق المالية. وبقي محصورا في عملية الحصول على البتكوين من خلال منظومة البرامج المشفرة المعروفة بأنظمة بلوكتسين. ويظهر الرسم البياني التالي أسعار البتكوين منذ عام ٢٠٠٩ وحتى عام ٢٠١٣.

إلا أنه وبعد عام ٢٠١٣ بدأ التداول بالبتكوين على أنه سلعة لها قيمة وهمية افتراضية يمكن أن تصل كما هو الحال في الأسهم لعشرات آلاف الدولارات، حيث إنها لا ترتبط بأي رابط مطلقا، كما هو مبين في الرسم البياني من عام ٢٠١٤-٢٠٢٠.

ومن أهم ما يميز هذا النوع من السلع أنها لا تشكل نقدا أو عملة مالية بأي شكل. وذلك أن النقد مرتبط ارتباطا عضويا بالدولة أو الكيان السياسي. فهو من معالم وجود الدولة أيا كانت الدولة. وذلك بيّن من أمور عدة؛ أولها أن الدولة هي مسؤولة مسؤولية مباشرة عن تحديد سعر العملة أي النقد سواء فيما يتعلق بالقيمة الشرائية أو قيمة الصرف العالمي. ثم إن الدولة هي مسؤولة عن ضمان النقد المتداول بين أيدي الناس. فلا يصح بأي حال من الأحوال أن يختفي النقد من الدولة إلا إذا اختفت الدولة نفسها كأن تبدل النظام فيها أو تم احتلالها، إذ إن النقد مرتبط وجودا وعدما بالدولة. أما ما سمي بالنقد المشفر مثل البتكوين فمن الممكن أن يختفي جملة وتفصيلا لمجرد خلل في المنظومة الإلكترونية التي تحتفظ به، وقد حصل هذا عدة مرات لنظام بتكوين لأسباب فنية، ولو لعدة ساعات فقط، فخلال العطل الفني توقف تداول البتكوين كاملا. ثم إن النقد التابع للدولة مضمون من الدولة ومؤسساتها، فلو أنه تمت قرصنة بنك مرخص من الدولة وفقد كثيرا من أموال الناس فهو ضامن لهذه الأموال بقوة القانون. أما في حالة البتكوين فمن يتم قرصنة حسابه فإنه يخسر ما لديه من مخزون ولا يوجد أي طرف مسؤول عن ممتلكاته. لذلك فإن العملة المشفرة وعلى رأسها البتكوين لا ينطبق عليها مصطلح النقد والذي هو أداة للحصول على السلع والخدمات بقيمة تبادلية يتم تحديدها بقانون خاص بها تصدره الدولة ذات السيادة.

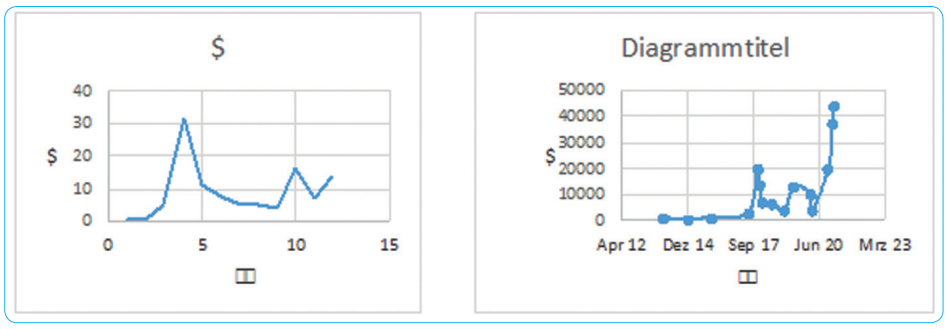

وقد تعاملت المؤسسات المالية الكبرى في العالم مع نظام العملات الرقمية المشفرة مثل البتكوين على أنها سلعة وليست نقدا، ولهذه السلعة قيمة افتراضية يمكن رفعها أو خفضها بناء على العرض والطلب الحقيقي، أو بناء على القيمة الاسمية الافتراضية والتي تخضع للمضاربات الآنية. فقد عملت مؤسسة نيويورك للتبادل المالي (NYSE) على إدخال البتكوين ضمن قائمة السلع المتبادلة في سوق نيويورك المالي في شهر ٦ عام ٢٠١٩. ومنذ ذلك الوقت بدأت أسعار البتكوين بالتذبذب الحاد والصعود الحاد بناء على ما يجري من مضاربات في السوق المالي. فمثلا حين أعلنت شركة تسلا للسيارات الكهربائية عن استثمار ما يزيد على ١,٥ مليار دولار في البتكوين وصل على إثرها سعر البتكوين إلى ما يزيد عن ٧٠ ألف دولار، ثم عاد للانخفاض بعد أن بيعت كمية كبيرة من البتكوين من الجهة المستثمرة نفسها.

وهنا لا بد من ملاحظة أن نظام البتكوين للعملات المشفرة تم اقتراحه ابتداء لعلاج الأزمات المالية الناشئة عن تضخم المال الوهمي كما حصل عام ٢٠٠٨. إلا أن هذا النظام عاد وارتكس في حمأة الكارثة المالية نفسها، وأصبح نظاما وهميا صرفا، ما إن يصل إلى درجة الانفجار حتى يهوي إلى قاع سحيق بكل ما توهم الناس أنهم يملكونه.

من هنا كان الحامي الحقيقي لأموال الناس ليس إلا نظاما ماليا حقيقيا يستند إلى مرجع حقيقي ويصدر بناء على قانون حقيقي عادل. وهذا لا يتوفر إلا في دولة تصدر قوانينها عن نظام عادل قائم على أساس متين، وهي دولة الخلافة التي تصدر قوانينها جميعها استنادا إلى الشرع الذي يأمر بالعدل والإحسان. ودولة الخلافة لا تصدر النقد إلا مستندا إلى الذهب والفضة وهي بذلك تمنع وجود مال وهمي، وتحمي أموال الناس، وتعمل على وفرة الإنتاج وزيادته بشكل يؤدي إلى حفظ ثروة الذهب حتى لا تضيع جراء غلاء الأسعار والتضخم المعهود في النظام الرأسمالي البائس ■

ثلاثة أسئلة لجيوش المسلمين من الشباب المسلم في الغرب

مترجم

بقلم: الأستاذ سيد فهد

نحن الشباب المسلم في الغرب فعلنا كل ما في وسعنا لمقاومة الاحتلال. سوف تجد منا الآلاف يتظاهرون، ويستخدمون منصاتهم على وسائل التواصل الإلكتروني، حتى إنه يتم طردهم من مدارسهم بسبب موقفهم المشرف.

نحن الشباب المسلم في الغرب نريد أن نوضح بصدق أننا نرفض أي وقف لإطلاق النار بين الأمة الإسلامية وبين كيان يهود الغاصب للأرض المباركة فلسطين لأكثر من ٧٠ عاماً، حتى إزالته وتحرير فلسطين من يهود وتطهيرها من رجسهم. وإن واجب تحرير الأرض المباركة يقع على عاتق جيوش المسلمين في تركيا ومصر والسودان وتونس وباكستان وبنغلادش وإندونيسيا...

يا جيوش المسلمين! لدى إخوتكم وأخواتكم في الغرب ثلاثة أسئلة بسيطة:

١. هل عندكم قلوب من الحجارة؟

ألم تنفطر قلوبكم عند رؤيتكم لأخيكم الذي نظر في عيني ابنتيه، وكذب عليهما بوعده لهما بأنهم جميعاً سيكونون بخير، ليتم قتلهم بعد ذلك بوحشية بقنابل يهود؟!

ألم تنزف قلوبكم على أختكم التي دفنت آمالها وأحلامها في الأنقاض إلى جانب طفلها الذي لم يولد بعد؟!

ألم تنكسر قلوبكم عند رؤيتكم لأبنائنا وبناتنا وهم يهرولون إلى أحضان أمهاتهم ليتمزقوا جميعا بعد ذلك إلى أشلاء؟!

يا جيوش المسلمين! أليس لديكم غيرة على سيدنا وقائدنا رسول الله ﷺ؟!

ألم يكن المسجد الأقصى هو المكان الذي أمّ فيه الرسول ﷺ الأنبياء في الصلاة؟!

كيف تتجاهلون غطرسة يهود وتفاخرهم في المكان الذي وقف فيه الأنبياء بخشوع؟!

كيف تسمحون لهم أن يهزوا الأرض حيث ارتجفت قلوب الأنبياء من تلاوته ﷺ؟!

كيف تدعونهم يدنسون بأجسامهم وطقوسهم المكان الذي سجد فيه وجه نبيكم الطاهر ﷺ؟!

أكل هذا يحدث وأنتم تنظرون؟! هل أصبحت قلوبكم أقسى من الحجارة؟! ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّن بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾.

٢. هل نقضتم عهدكم مع الله سبحانه وتعالى؟

يا جيوش المسلمين! عندما التحقتم بجيوش هذه الأمة النبيلة، الأصل أنكم التحقتم بقافلة الجهاد الممتدة عبر ١٤٠٠ عام، وهي ماضية إلى يوم القيامة بإذن الله. الأصل أنكم قطعتم عهدا مع الله على طاعته وخدمة دينه، لا على طاعة حكامكم الرويبضات العملاء وخدمة حدودكم الوطنية التي رسمها المستعمرون الكفار.

ألا تستحيون من أمتكم وقد وضعت ثقتها فيكم وبنت آمالها عليكم وهي تستغيث بكم وتستنصركم، وربكم عز وجل يقول: ﴿وَإِنِ اسْتَنصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ﴾؟!

ألا تشعرون بالخجل من ربكم وقد أمركم بالقتال لنصرة دينه وعباده: ﴿وَمَا لَكُمْ لاَ تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاء وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيّاً وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيراً﴾، وقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الأَرْضِ أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلاَّ قَلِيلٌ﴾؟!

هل تشبثتم بالمزق التي رسمها لكم الكافر المستعمر؟! ألا تعبرون تلك الحدود حتى عندما يتعلق الأمر بذبح إخوتكم وأخواتكم؟ هل هذا هو الإرث الذي تودون تركه وراءكم لأبنائكم وأبنائهم؟!

يا جيوش المسلمين! إذا لم تكسروا هذه الأغلال التي ألبستكم ثوب الذل والعار، فسوف يعاقبكم الله أشد العقاب، ويستبدل بكم غيركم يكونون أفضل منكم ﴿إِلاَّ تَنفِرُواْ يُعَذِّبْكُمْ عَذَاباً أَلِيماً وَيَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ وَلاَ تَضُرُّوهُ شَيْئاً وَاللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.

يا جيوش المسلمين! لا تنقضوا عهدكم مع الله، فتكونوا مثل يهود ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُواْ مَا آتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ وَاسْمَعُواْ قَالُواْ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُواْ فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِ إِيمَانُكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾.

٣. هل تشككون في وعد الله ورسوله ﷺ؟

تلك الحجارة ذاتها التي يتم رميها، والتي تقاتل مكانكم ضد عدونا وعدوكم، ستكشفكم قريباً. روى عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقَاتِلَ الْمُسْلِمُونَ الْيَهُودَ، فَيَقْتُلُهُمُ الْمُسْلِمُونَ، حَتَّى يَخْتَبِئَ الْيَهُودِيُّ مِنْ وَرَاءِ الْحَجَرِ وَالشَّجَرِ، فَيَقُولُ الْحَجَرُ أَوْ الشَّجَرُ: يَا مُسْلِمُ يَا عَبْدَ اللَّهِ، هَذَا يَهُودِيٌّ خَلْفِي فَتَعَالَ فَاقْتُلْهُ».

سيتم قريبا تدمير كيان يهود وستكون القدس عاصمة الخلافة، قال رسول الله ﷺ: «هَذَا الْأَمْرُ كَائِنٌ بَعْدِي بِالْمَدِينَةِ، ثُمَّ بِالشَّامِ، ثُمَّ بِالْجَزِيرَةِ، ثُمَّ بِالْعِرَاقِ، ثُمَّ بِالْمَدِينَةِ، ثُمَّ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَإِذَا كَانَ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ فَثَمَّ عُقْرُ دَارِهَا، وَلَنْ يُخْرِجَهَا قَوْمٌ فَتَعُودَ إِلَيْهِمْ أَبَدًا».

يا جيوش المسلمين: لا تكونوا مثل عدونا وعدوكم الذين شككوا في وعد الله سبحانه ﴿يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ ۞ قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْماً جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا حَتَّىَ يَخْرُجُواْ مِنْهَا فَإِن يَخْرُجُواْ مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ ۞ قَالَ رَجُلاَنِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُواْ عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ وَعَلَى اللّهِ فَتَوَكَّلُواْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ۞ قَالُواْ يَا مُوسَى إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا أَبَداً مَّا دَامُواْ فِيهَا فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾.

يا جيوش المسلمين: نسألكم هذه الأسئلة الثلاثة البسيطة، فهل من مجيب؟ لا نريد أن نسمع ردكم بل نتمنى أن نراه بأعيننا؟ ■

محمود الهباش يستجدي دولة فلسطينية هزيلة ويتخوف من صحوة الأمة

حذر محمود الهباش قاضي قضاة فلسطين، من محاولات دولة الاحتلال المجنونة لجر الأوضاع في مدينة القدس إلى أتون الحرب الدينية، عبر استمرارها بانتهاك حرمة المسجد الأقصى المبارك والمقدسات الدينية والإسلامية في مدينة القدس، محذراً من أن الأمور تتجه نحو ذلك إذا لم يتدخل العالم ويلجم دولة الاحتلال وإلا فإن الجميع سيدفع الثمن غالياً ويشتعل العالم كله بحرب دينية وليس الفلسطينيون وحدهم. إزاء ذلك أكد عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة الأستاذ خالد سعيد في تعليق كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير: أن قاضي قضاة سلطة أوسلو محمود الهباش يحاول عبثاً أن يحرف بوصلة الصراع في فلسطين، ويحاول أن يظهر بمظهر الحريص على العالم من خلال تخويف العالم من الإسلام وصحوة الأمة، وهو يعلم أكثر من غيره أن طبيعة الصراع مع يهود هي صراع عقديٌ وجوديٌ، وكيان يهود لا محالة زائل بإذن الله تعالى، ولا يمكن أن تغطى هذه الحقيقة بكل الأكاذيب ما دام كتاب الله وأحاديث رسول الله ﷺ ناطقة في الناس، وما دامت سورة الإسراء تتلى إلى يوم القيامة. وأضاف سعيد: بأن الهباش يعلم أن الحل الجذري لقضية فلسطين لا يكون إلا من خلال الإسلام، والجهاد في سبيل الله، عبر تحريك جيوش المسلمين. وختم تعليقه بالقول: بينما تتطلع الأمة إلى يوم النصر العظيم، وإقامة كيان الإسلام وتطبيق أحكام الله، والعيش في ظل دولة الخلافة، التي تجمع شمل المسلمين، وتوحد صفهم، وتحرر أقصاهم، يستجدي الهباش القوى الدولية المستعمرة أن تمن عليه بإقامة دولة فلسطينية هزيلة لا تملك من مقومات الحياة إلا ما يسمح به الكافر المستعمر، متخذاً من التخويف من الإسلام وصحوة الأمة سبباً لكسب ودّهم واستجلاب معونتهم.

حزب التحرير/ بريطانيا: وقفتان نصرة للمسجد الأقصى المبارك!

نظم حزب التحرير/ بريطانيا وقفتين في لندن وبيرمنغهام نصرة للمسلمين في الأرض المباركة فلسطين. وقد ألقى مجموعة من المتحدثين من شباب حزب التحرير وأئمة من الجالية المسلمة في الوقفتين كلمات تذكر المسلمين بمكانة المسجد الأقصى المبارك وتحثهم وبالأخص جيوش الأمة على التحرك نصرة للمسلمين في الأرض المباركة فلسطين، بإقامة حكم الإسلام وتحرير البلاد والعباد من المستعمرين. وقد حضر الوقفتين المئات من المسلمين رفعوا فيها صوتهم بالتكبير والتهليل ومطالبة جيوش المسلمين بنصرة المسلمين في الأرض المباركة فلسطين.